



عمدت ميليشيا حزب الله اللبناني وقوات الأسد إلى تنفيذ سلسلة أعمال انتقامية منهجية تجاه مدينة الزيداني والقرى المحيطة بها في ريف دمشق الغربي، وبث ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر قيام عناصر ميليشيا "حسن نصر الله" وقوات الأسد على تنظيم عمليات سرقة للأدوات المنزلية في المنازل (تعفيش) التي هجر منها أهل الزيداني خلال العمليات العسكرية الأخيرة.

وتعتمدت ميليشيا "حزب الله" مدعومة بقوات الأسد بإحرق مساحات واسعة وقطع الأشجار المثمرة وتجريف تربتها الزراعية في سهول "الزيداني ومضايا وبقين"، بالإضافة إلى تدمير عشرات الغرف الزراعية و المنازل الموجودة في المنطقة. **تهجير الأهالي:**

يُذكر أن النظام أجبر أهالي الزيداني، الذين تم تهجيرهم على المغادرة والتوجه إلى مضايا، وتم الإخلاء بطريقه همجية إذ لم تسمح لهم قوات النظام بإخراج ممتلكاتهم، كما أنها منعهم من اصطحاب ممتلكاتهم إلا ما يرتدونه، ولاسيما أن الكثيرين منهم هناك منذ قرابة الثلاثة سنوات، بموازاة ذلك أقدم نظام الأسد على تهجير العائلات النازحة لمدينة الزيداني من بلدة بلودان إلى مضايا المحاصرة بريف دمشق، ضمن سياسية واضحة لفرض الحصار على أكبر عدد ممكن من المدنيين، انتقاماً لخسائر ميليشيا حزب الله في المعارك السابقة.

ومنذ بدء الحملة على الزيداني، هجر ما يقارب 600 عائلة إلى بلدي مضايا وبقين، في ظل أوضاع إنسانية صعبة وعدم توفر الغذاء والأدوية الالزمة لمعالجة المصابين من جرحي القصف والحرق، ما أدى لاستشهاد أحد الشبان نتيجة عدم توفر

الدوار وقلة الطعام، يشار هنا إلى أن عدد المدنيين النازحين من الزبداني إلى بلودان هو 12000 مدني وعدد المدنيين في منطقة المعمورة هو 3000 مدني، إضافة إلى أهل بلدة مضايا المحاصرة والتي عدد سكانها وهو 20 ألف نسمة مضافة إليهم 10 ألف نازح من الزبداني و 3000 ألف نزحوا من بقين البارحة يعني قرابة 48 ألف نسمة في منطقة محاصرة الآن ومهددة بالإبادة الجماعية.

وعانى بلدة "مضايا" المحاصرة منذ قرابة الأربعة أشهر ظرفاً إنسانية ومعيشية صعبة للغاية، حيث تخضع المدينة لحصار شامل يمنع عن أهلها الطعام والدواء، وتعاظم معاناته المدينة مع استقبالها لأهالي الزبداني الذين لجأوا إلى البلدة، وكانت بلدة "مضايا" وجهت نداء إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل التسرع في آلية تنفيذ البيان الأول من هدنة (الزبداني - الفوعة) والذي يشمل إدخال المساعدات الإنسانية إلى بلدة مضايا وبقين.

وأصيب عشرات المدنيين بحالات تسمم، في بلدة "مضايا" بريف دمشق الغربي، جراء تناولهم "بسكويت" منتهية الصلاحية خلال المساعدات التي أدخلتها الأمم المتحدة إلى البلدة، واعترفت الأمم المتحدة اليوم بدخول مكملات غذائية منتهية الصلاحية "بالخطأ" ضمن قافلة مساعدات التي توجهت إلى مدينة الزبداني وبلدة مضايا.

تنصل من اتفاقية الهدنة:

وتنصلت الأمم المتحدة قبل إسبوع من اتفاق على خروج عدد من جرحى مدينة الزبداني باتجاه لبنان في طريقهم إلى تركيا، وذلك بموجب اتفاق الهدنة بين حركة أحرار الشام الإسلامية المفوض من قبل "جيش الفتح" من جهة ومع إيران من جهة أخرى حول الهدنة في كلاً من مدينة الزبداني وبلدة مضايا بريف دمشق مقابل قريتي "الفوعة وكفريا" المواليتين بريف إدلب.

وبحسب اتفاق وقف العمليات العسكرية في كلاً من مدينة الزبداني وبلدة مضايا مقابل قريتي "الفوعة وكفريا" المواليتين بريف إدلب، يتم إجلاء جرحى ومقاتلي مدينة الزبداني إلى إدلب، مقابل خروج الجرحى و 10 آلاف طفل وإمرأة ومسن من القرىتين المواليتين.

المصادر: